واحدها مرف قوله مسلم رحمه الله حدثني محمد بن مثنى
وابن بشار قال ابن مثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة
قال سمعت ابا الغالية يقول حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه
وسلم يعني ابن عباس رضي الله عنهما هذا الاسناد كله بصريون
وشعبة وان كان واسطيا فقد انتقل الى البصرة واستوطنها
وابن عباس ايضا سكنها واسم ابي الغالية رفيع بضم الراء وفتح
القاف ابن مهران الرياحي بكسر الراء وبالمثناة والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال
عيسى جعد مربوع اما طوال فبضم الطاء وتخفيف الواو ومعناه
طويل وهما لغتان واما شنوءة فبالشين المعجمة المفتوحة ثم نون ثم
واو ثم همزة ثم ها وهي قبيلة معروفة قال ابن قتيبة في ادب
الكاتب سموا بذلك من قولك رجل فيه شنوج اي تعزز قالت
ويقال سموا بذلك لانهم تشانئوا وتباعدوا وقال الجوهري
الشنوءة التعزز وهو التباعد من الاناس ومنه ازد شنوءة
وهم حي من اليمن ينتسب اليهم شناءي قال قال ابن السكيت
ربما قالوا ازد شنوءة بالنشديد بغير مهموز وينسب اليها شنوئي
واما قوله صلى الله عليه وسلم مربوع فقال اهل اللغة هو الرجل
بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد
وفيه لغتان ذكرهن صاحب المحكم وغيره مربوع ومربتع
ومرتبع بفتح الباء وكسرها وربع وربعة والاجود بفتح
الباء والمراد ربعة وربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم
في عيسى صلى الله عليه وسلم في عيسى جعد ووقع في اكثر الروايات
في صفته سبط الراس فقال العلماء المراد بالجعد هنا جعودة
الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعودة الشعر
واما الجعد في صفة موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب

التحرير فيه معنيان احدهما ما ذكرناه في عيسى صلى الله عليه
وسلم وهو اكتناز الجسم والثاني جعودة الشعر قال والاول
اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر
هذا كلام صاحب التحرير والمعنيان فيه جائزان ويكون جعودة
الشعر على المعنى الثاني ليست جعودة القطط بل معناها انه بين
القطط والسبط والله اعلم والسبط بفتح الباء وكسرها لغتان
مشهورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر التين ومع فتحها مع
التخفيف كما في كتف وبابه قال اهل اللغة الشعر السبط هو المسترسل
ليس فيه تكسر ويقال في الفعل منه سبط شعره بكسر الباء يسبط
بفتحها سبطا بفتحتين ايضا والله اعلم قوله في الرواية الاخرى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على موسى
ابن عمران هكذا وقع في الاصول وسقطت لفظة مررت في بعضها
ولا بد منها فان حذفت كانت مرادة والله اعلم قوله وارى
مالكا خازن النار هو بضم الهمزة وكسر الراء ومالكا بالنصب
ومعناه ارى النبي صلى الله عليه وسلم مالكا وقد ثبت في
صحيح البخاري في هذا الحديث ورايت مالكا ووقع في اكثر
الاصول مالك بالرفع وهذا قد ينكر ويقال هذا لحن لا يجوز
في العربية ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظة مالك منصوبة
ولكن اسقطت الالف في الكتابة وهذا يفعله المحدثون كثيرا
فيكتبون سمعت انس بغير الف ويقرؤونه بالنصب فكذلك مالك
كتبوه بغير الف ويقرؤونه بالنصب فهذا ان شاء الله تعالى من
احسن ما يقال فيه وفيه فوائد يتنبه بها على غيرها والله اعلم
قوله وارى مالكا خازن النار والدجال في اياتٍ اراهن
الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قال كان قتادة يفسرها ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى صلى الله عليه وسلم هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)